
رابطة الدم تجمعنا
قصة قصيرة
ريهام محسن

رابطة الدم تجمعنا

قصة قصيرة

ريهام محسن

عنوان الكتاب: رابطة الدم تجمعنا – قصة قصيرة.

المؤلف: ريهام محسن.

الناشر الإلكتروني: موقع عالم الكتب الإلكترونية.

الطبعة الأولى ٢٠١٨م.

ebooksworld.net

إهداء

إلى أهلي وأصدقائي الذين دائماً يقفون بجواري
ويساندونني، إلى كل قارئ يتابع كل ما يكتب قلمي
أقدم لكم قصة "رابطة الدم تجمعنا" وأتمنى أن تنال إعجابكم
قراءة ممتعة

مقدمة

الهواء والصوديوم هذا ما كان يصح قوله على العائلتين فبسببنا أنا وهي نشبت الخلافات بين العائلتين فتفرقتا ناسين رابطة الدم التي تجمعهم لتعودا كما كانتا بل أفضل وأقوى لأكون أنا وهي سبب هذا الصلح الجميل.

في إحدى في إحدى القرى الريفية ـ حيث يستيقظ الناس منذ ظهور أول ضوء لأشعة الشمس ويذهب الرجال إلى الحقول ويركض الأطفال في ظل ضحكاتهم ذاهبين إلى مدارسهم وتظل النساء في منازلها للقيام بالأعمال المنزلية ـ جلست فتاة على طاولة الطعام بعد إعداد المائدة لتتناول طعام الإفطار مع أسرتها وبعد تناول طعام الإفطار نهضت عن مقعدها وأمسكت حقيبتها ثم قالت:

ـ سأذهب الآن إلى المدرسة

ـ بالتوفيق يا مريم *

* مريم إبراهيم سعيد: فتاة جميلة ولطيفه تتميز بعينيها البنيتين والبشرة ناصعة البياض وشعرها الأسود المنسدل حتى ظهرها وشفاه ورديه وتبلغ من العمر خمسة عشر عاما.

قالت هذه الجملة سيدة كانت تجلس على الكرسي ويبدو على ملامح وجهها الحنان.

اقتربت الفتاة (مريم) من السيدة وقبلت يديها وقالت:

ـ شكرا يا أمي*

ثم اتجهت إلى والدها **وقبلت يداه فربت الأب علي كتفها وقال:

ـ في حفظ الله حبيبتي

ابتسمت مريم واومأت برأسها شاكرة والدها ثم خرجت من المنزل ذاهبه إلى المدرسة مع صديقاتها

* يمنه: والدة مريم تمتاز بعينيها العسليتين وبشرتها البيضاء والأنف الحاد وشعرها البني الذي يتخلله بعض الخصلات البيضاء وتبلغ من العمر خمس وأربعون عاما

** إبراهيم سعيد: والد مريم يعمل فلاحا يبلغ من العمر ثمانية وأربعون عاما فيظهر على ملامح وجهه الجدية.

ـ انظري يا مريم من قادمة نحونا

قالت هذه العبارة إحدى صديقات مريم حينما كانوا في فترة الاستراحة بالمدرسة

وجهت مريم أنظارها حيث أخبرتها صديقتها فوجدتها (جنى) فزفرت بضيق ونهضت عن مكانها والتفتت إلى صديقتها وقالت:

ـ سأذهب من هنا فأنا لم أعد أطيقها يا ياسمين

قالت ياسمين* بعجالة:

ـ انتظري سأتي معك

* ياسمين علاء الدين: صديقة مريم المقربة وهي معها منذ الطفولة تمتلك عينين بنيتين وشعر كستنائي مموج وبشره بيضاء وأنف حاد قليلا وشفاه ورديه وتبلغ من العمر خمسة عشر عاما.

ولكن قبل أن تلتفت مريم لتغادر سمعت صوتا تعرفه جيدا فتملكها الحنق

ـ مريم.... مريم... انتظري

ركضت جنى* وراء مريم حتى لحقت بها فانحنت لتلتقط أنفاسها وقالت بأنفاس لاهثه:

ـ أريد أن أتحدث معكى

قالت مريم بجمود:

ـ وأنا لا أريد

ثم استدارت لتغادر لكن قالت جني وقد اغرورقت عيناها بالعبرات:

---

* جني عادل سعيد: ابنة عم مريم وكانتا معاً منذ الصغر كالتوأم لكن تفرقا لسبب ما سنعرفه من خلال الأحداث تمتلك عينان سوداء وبشره قمحيه وأنف حاد وشفاه ورديه وتبلغ من العمر خمسة عشر عاما

ـ أنا اسفه... ارجوكِ سامحيني... لقد اعترفت بخطأي.. ومازالت غاضبة مني بسبب ما حدث منذ سنتان... لكن الآن أنا أحبك أجل أحبك وأرجو منك أن تسامحيني

استعادت مريم أحداث ما جرى

Flash#

كانت والدة مريم ووالدة جنى تجلسان معاً بينما كانا والد مريم ووالد جنى في طريقهم للعودة من السفر وكانتا مريم وجنى تلعبان بالخارج فابتعدا عن المنزل في ظل لعبهم دون قصد بينما كانت جنى تخطط للتخلص من مريم فقد كانت تكرهها بشدة لأنها دائمًا كانت محور اهتمام العائلة فخطر ببالها خطة ماكرة لتتخلص منها

كانتا تلعبان بلعبة مريم المفضلة فأرادت جنى أن تدمرها فقالت لها بابتسامة:

ـ هيا التقطي اللعبة

في نفس الوقت الذي كانت فيه والدة مريم ووالدة جنى تبحثان عنهما فرأتا جنى وهي تلقى اللعبة

بينما أطلقت مريم صرخة عالية وركضت وراءها ولم تنتبه للطريق وفجأة وجدت سيارة قادمة نحوها فتجمد الجميع في مكانه مترقبين ما قد يحدث دون حركه تحت تأثير الصدمة وعندما وجد السائق الطفلة الصغيرة فأوقف السيارة بسرعه ليدوي صوت مكابح السيارة في كل مكان وسقطت بعدها مريم فاقده وعيها فركضت والدتها وعبراتها تنهمر بشده خوفاً على فلذة كبدها

بينما كان السارق هو إبراهيم (والد مريم) وبجواره عادل (والد جنى) وظلت بعدها مريم في المشفى حتى تعافت وخرجت لتحدث بعدها مشكلات بين العائلتين فتتفرقا

#Back

وجدت مريم جنى ما زالت تقف أمامها ودموعها تنهمر على وجنتيها وتنظر لها برجاء فالتفتت مريم لتغادر ومعها ياسمين

لتصدم بعدها جنى وتعلم أنه لن يكون سهلا أن تسامحها مريم فتعود صفها وهي تجر معها أذيال خيبتها والندم يعتريها

وبعد انتهاء اليوم الدراسي

ودعت ياسمين مريم وعادت إلى منزلها بينما سارت مريم حتى وجدت قطه جميلة اللون فانحنت نحوها فالتقطت الهرة قبعتها وركضت بها

فهتفت مريم بغضب:

ـ عودي أيتها الهرة المشاكسة

(ملحوظه: لقد كانت هذه القبعة هدية جدتها الراحلة لها في يوم ميلادها وقد كانت مريم متعلقة بجدتها بشده)

ركضت مريم وراءها حتى وصلت إلى طريق يتوسطه المياه فانقسم الطريق إلى قسمين وكانت مياه البحر في المنتصف وكان الطريق خاليا من البشر لم تراه من قبل فأخذت تنظر حولها بخوف وهتفت:

ـ أين أنتِ أيتها الهرة؟

ظهرت الهرة ووضعت قبعتها على الأرض وركضت بعيدا

اقتربت مريم من قبعتها لكن هبت نسمات هواء حملت معها قبعتها واستقرت على الجهة الأخرى من مياه البحر فنظرت حولها بحيرة تفكر في كيفية الوصول إلى الجهة الأخرى ولسوء حظها لم يكن موجود أي جسر يربط بين الطريقين ولكن وجدت غصن شجره طويل فاقتربت منه بحذر وحاولت التقاط حقيبتها وبينما هي تحاول انزلقت قدمها فوقعت في مياه البحر ولم تكن تجيد السباحة

صاحت مريم بصراخ:

ـ ساعدوووني... النجدة.. هل من أحد هنا؟

وغرقت مريم في المياه

***

عاد إبراهيم من عمله فتفاجأ بعدم عودة ابنته حتى الآن بينما ظلت يمنه تجوب المنزل ذهابا وإيابا قلقا على ابنتها

قالت يمنه بقلق:

ـ لقد تأخرت كثيرا

نهض إبراهيم وقال:

ـ سأذهب للبحث عنها لا تقلقِ

استعان إبراهيم ببعض أصدقائه وظل يبحث عنها بينما علمت جنى بالأمر وخرج والدها لمساعدة عمها وأصرت جنى على مساعدته في البحث عن مريم وذهبت مع ياسمين

وصلت جنى وياسمين إلى الطريق الذي كانت به مريم فوجدتا قبعتها فانتاب جنى القلق بأن يكون قد أصاب مريم مكروه ما فخشيت أن تكون غرقت فقالت لياسمين بجديه:

ـ سأقفز في المياه أبحث عنها فلربما غرقت

اومأت ياسمين برأسها إيجابيا بقلق

فقفزت في النهر وبالفعل وجدت مريم فحاولت إخراجها وساعدتها ياسمين فصرخت تستغيث أحدا يساعدهما فكان هناك بعض الأشخاص بالقرب منهما يبحثون عن مريم فسمعوا صوت جنى فركضوا نحوها ووجدوا مريم وأخرجوها وحينما علم إبراهيم ركض نحو ابنته

احتضن إبراهيم ابنته وقال بقلق:

ـ ابنتي حبيبتي قلقنا عليكِ كثيراً

قال عادل:

ـ أعدها إلى المنزل وأنا سأحضر الطبيب لكي نطمئن عليها

اومأ إبراهيم برأيه إيجابيا وحمل ابنته بين ذراعيه وعاد بها إلى المنزل فاستقبلتها والدتها والعبرات تنساب على وجنتيها وعانقتها وظلت بجوارها وأتى الطبيب وأفاقها

فتحت مريم عينها فأزعجها الضوء الشديد فأغلقتهما مرة أخرى وفتحتهما حتى اعتادت على الضوء فوجدت

بجوارها ياسمين وجنى ووالدها ووالدتها وعمها وزوجة عمها

قالت يمنه بقلق:

ـ كيف حالك يا ابنتي؟

ردت مريم بخفوت:

ـ بخير

قال إبراهيم:

ـ لابد أن تشكري جنى وياسمين فهما من عثرتا عليكِ

قالت ياسمين:

ـ في الواقع إن جنى من وجدتكِ

حدقت مريم في جنى فابتسمت الأخيرة في حنان

فتحت مريم ذراعيها نحو جنى لتركض نحوها وتتعانق الاثنتان وتنهمر عبراتهما في سعادة والجميع سعيد بهذا الصلح الجميل

جنى ببكاء:

ـ أنا اسفه

مريم ببكاء:

ـ وانا اسفه

قالت ياسمين بسعادة:

ـ لقد أعدتما حبال الود بين العائلتين مجددا وكنتما سببا في هذا الصلح الجميل

وعاش الجميع بعدها في سعادة واطمئنان

□❤النهاية❤□

تمت بحمد الله

لمتابعة أعمال الكاتبة/ ريهام محسن

على الفيس بوك على صفحة روايات وقصص بقلم ريهام محسن